

العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية  
دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي  
(تويتر أنموذجا)

**Digital voluntary work in Saudi universities: an analytical  
study of educational interaction in social networking sites**

إعداد

د. فهد محمد الشعابي الحارثي

أستاذ أصول التربية الإسلامية المشارك - كلية التربية - جامعة الباحة

## العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية - دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي

## الملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية في ضوء التفاعل التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي، من خلال تحديد أبعاده التربوية والمجالات الأكثر تفاعلاً، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال (أسلوب تحليل المحتوى)، وأعدّ أداة لتحليل التفاعل التربوي لمجالات العمل التطوعي في موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) يتكون من خمسة مجالات ويندرج تحت كل مجال عدداً من الأبعاد، وتم تحليل محتوى التغريدات في الحسابات الرسمية للعمل التطوعي لخمسة جامعات سعودية، ومن أبرز نتائج الدراسة: جاء المجال التعليمي من مجالات العمل التطوعي الرقمي في موقع التواصل الاجتماعي للجامعات (تويتر) في المرتبة الأولى بتكرار (١٠٤) ونسبة مئوية ٤٩,٢٨٪. بينما كان مجال خدمة الدين في المرتبة الثانية بتكرار (٤٣) ونسبة مئوية ٢٠,٣٧٪. أما المجال الاجتماعي فجاء في المرتبة الأخيرة بتكرار (١٠) ونسبة مئوية ٤,٧٣٪. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن بُعد (نشر ثقافة العمل التطوعي) ضمن أبعاد المجال التعليمي، كان أكثر الأبعاد تكراراً في جميع المجالات، حيث جاء بتكرار (٩١) ونسبة مئوية ٨٧,٥٪، بينما جاء كل من بُعد (رعاية المسنين) ضمن المجال الاجتماعي، وبُعد (برامج تربوية لذوي الاحتياجات الخاصة) ضمن المجال التعليمي، وبُعد (خدمات الإرشاد والعلاج النفسي) و(العناية بالمتنزهات العامة) ضمن المجال الصحي والبيئي أقل الأبعاد تكراراً في جميع المجالات، بتكرار (٠) ونسبة مئوية ٠٪. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات في ضوء ما توصلت إليه من نتائج.

**الكلمات المفتاحية:** العمل التطوعي؛ العمل التطوعي الرقمي؛ الجامعات السعودية؛ مواقع التواصل الاجتماعي.

## Abstract

### Digital voluntary work in Saudi universities: an analytical study of educational interaction in social networking sites

The purpose of the study is to reveal the reality of digital voluntary work in Saudi universities in the light of the educational interaction of social media sites, through the identification of its educational dimensions and the most interactive areas, the researcher has applied a descriptive method through (content analysis technique) and has prepared a tool to analyze the educational interaction of the areas of voluntary work in the social networking sites (Twitter) consisting of five areas and each area has a number of dimensions. The content of tweets was analyzed in the official accounts of voluntary work for five Saudi universities, and the main results of the study are: The educational area of digital voluntary work on the social networking site of universities (Twitter) ranked first with a frequency of (104) and by 49.28%, the area of religious service ranked second with a frequency of (43) and by 20.37%, while the social area ranked last place with a frequency of (10) and by 4.73%. The results of the study also indicated that the dimension of (dissemination of the culture of voluntary work) within the dimensions of the educational area was the most frequent dimension in all areas, with a frequency of (91) and by 87.5%, while the dimensions of (elder care) within the social area, (educational programs for people with special needs) within the area of education, (counseling services and psychological treatment) and (care of public parks) within the environmental and health area are the least frequent dimensions in all areas, with a frequency of (0) and by 0%. The study concluded with a set of recommendations in the light of its findings.

**Key words:** voluntary work; digital voluntary work; Saudi universities; social networking sites.

## المقدمة:

احتفت مصادر التشريع الإسلامي بالأعمال الفاضلة، وحضت على كل عمل فيه خير للإنسانية، أفراداً ومجتمعات، فالتعاون والتكافل والتناصح والرحمة والإنفاق والصدقة، وإغاثة المحتاجين، ومساعدة المعوزين، وبذل المعروف، والمساعدة إلى كل فعل خير، والمسابقة إليه... من الأعمال التي أكد عليها الإسلام، دون الحاجة إلى انتظار مقابل إلا من الله سبحانه، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ [الإنسان: ٩] وقال تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ [البقرة: ١٨٤]، وقال تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْحَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [المائدة: ٤٨]...

وفي السنة النبوية الكثير من الأحاديث التي تناولت العمل التطوعي وحثت عليه، قال صلى الله عليه وسلم: " ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى" (البخاري، ٢٠٠٢، ١٥٠٨). وقال عليه الصلاة والسلام: " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً" وشبك بين أصابعه (البخاري، ٢٠٠٢، ١٥١١). وقال صلى الله عليه وسلم: " أحب الناس إلى الله أنفعهم " (الألباني، ١٩٨٨، ٩٧/١). بل إن المعاملات عموماً في الإسلام تقوم على هذا المبدأ العظيم.

ويكتسب العمل التطوعي أهميته في كونه أحد أهم الوسائل التي يمكن أن تنهض بالمجتمع وتعمل على تنميته في مختلف المجالات من خلال المبادرات الفردية والجماعية التي لا تمثل أي عبء على المؤسسات الرسمية في المجتمع، بل على العكس من ذلك في أنها تسهم في تحقيق التنمية والرفق بالمجتمع وأفراده.

ويمثل العمل التطوعي أهم ملامح المسؤولية المجتمعية، بهدف الرقي بالمجتمع في مختلف مجالاته، والعمل في تحقيق ذلك دون مقابل مادي أو معنوي، حيث يسعى المتطوعون إلى تقديم المساعدة بمختلف الأشكال في كافة المجالات خدمةً للمجتمع وأفراده.

ونتيجة لهذا التقدم التقني المعلوماتي الهائل الذي أصبحت فيه التقنية جزءاً مهماً في حياتنا ظهر ما يسمى بالتطوع الرقمي، وخاصة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؛ مما أضفى على العمل التطوعي الكثير من المرونة والحرية والانتشار. ويزداد ذلك مع زيادة أعداد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عموماً.

لقد حظي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشهرة واسعة، بل أصبح أحد الأدوات المهمة سواء أكان ذلك على مستوى التسويق أم على مستوى إدارة الأعمال، وعليه فقد لجأت العديد من المنظمات إلى استخدام تلك المواقع كأحد الأدوات الترويجية لأنشطتها، وأيضاً من أجل القيام بالعديد من أنشطة العمل الخاصة بها (Praveena & Thomas, 2014, 24).

ويعد تويتير واحد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها تأثيراً، وهو في الأساس كما ذكرت ذلك بسمة البناء (٢٠١٣، ٧١) شبكة اجتماعية وطيدة متنقلة، وطريقة جديدة لتبادل الأفكار والمعلومات، وتمتاز بالفعالية القصوى

وسرعة النمو، حيث يمكن عبر تويتر مواكبة أنشطة ومستجدات الأفراد والشركات والمنظمات التي في حيز الاهتمام، كما أنه يتيح مشاركة الأفكار مع أفراد العائلة والأصدقاء والغرباء ومع العالم بأسره، ويمكن الوصول إليه من خلال جهاز الكمبيوتر أو من الهاتف المحمول.

وفي ضوء هذه المميزات لمواقع التواصل الاجتماعي كان للعمل التطوعي الرقمي أهميته على الصعيد الفردي والمؤسسي، ونظرا لاعتماد التعليم على التقنية بشكل كبير كان ذلك محفزا لتفعيل التقنية في مختلف الوظائف الأساسية للجامعة، بما في ذلك الوظيفة الثالثة المتعلقة بخدمة المجتمع ومن ضمنها العمل التطوعي.

إن الاستخدام الأمثل للتقنية وتوظيفها في مجال العمل التطوعي يسهم بشكل كبير في دعم العمل التطوعي الميداني، وخدمة المجتمع، واستثمار طاقات الشباب، وصقل إمكانيات المبدعين، وتيسير وتسهيل المشاركة في خدمة المجتمع والمساهمة في تنميته.

ولذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية من خلال تحليل المحتوى لعدد من حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) أمودجا.

### مشكلة الدراسة:

للجامعة مكانة مهمة في نسيج أي مجتمع، ولها وظائفها المتمثلة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ولذا كان لا بد أن تقوم بدورها لتلبية حاجات المجتمع وتطلعاته، لتحقيق التنمية الشاملة لمختلف مؤسساته. ويعدّ التعلم الجامعي أحد أهم روافد تحقيق التنمية، من خلال بناء استراتيجيات تعمل في ضوء وظائف الجامعة الأساسية.

ويندرج العمل التطوعي ضمن أولويات الوظيفة الثالثة من وظائف الجامعة، حيث يؤكد أحمد (٢٠١٥، ٢٢٥) أن الاهتمام بالجهود التطوعية ضرورة يمكن من خلالها تحقيق التكامل مع الجهود الحكومية لتحقيق التنمية المجتمعية، وفي سبيل ذلك يسعى المجتمع إلى توفير البيئة المناسبة والداعمة لوجود العمل التطوعي لما له من آثار إيجابية على مستوى الأفراد والمؤسسات والمجتمع ككل.

في حين أوصت دراسة الغرايبة وبنبي أرشيد (٢٠١٦، ٥٢) إلى تفعيل دور الجامعات لإعداد الطلبة وتدريبهم وتهيئتهم لدخول مجالات تطوعية مختلفة في المجتمع. وإيجاد مظلة للعمل التطوعي معنية بالتشريع التطوعي وتنظيم آليات عمل المتطوعين. كما أوصت دراسة الزير والمقبل (٢٠١٥، ١٩) إلى العمل على تعزيز العمل التطوعي والمبادرات التطوعية لدى الطلبة في المدارس والجامعات في كافة المجالات، والعمل على تشجيع ثقافة التطوع وزرعها لديهم.

ومما لا شك فيه أن الوسائل التكنولوجية لعبت دورا أساسيا في مجال العمل التطوعي من خلال استثمارها وتوظيفها بالشكل المطلوب لصالح تطوير العمل التطوعي، وكان ذلك مؤشرا للتوجه نحو العمل التطوعي الرقمي وخصوصا مع وجود انتشار في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (أحمد، ٢٠١٥، ٢٢٦). وذكرت دراسة ; Park, C.

Johnstonet , E. (2017) أن شبكات المتطوعين الرقمية ظهرت مع التقدم العلمي في وسائل التواصل الاجتماعي لمواكبتها للكوارث الطبيعية.

وتشير إحدى الدراسات إلى أهمية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتنشيط العمل التطوعي، حيث أكدت على أن التفاعل الشبكي عبر مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في توسيع نطاق المشاركة الشبائية ولا سيما في مجال العمل الخيري والتطوعي... فظهر ما يسمى بالتطوع الرقمي ومن ثم تنشيط قيم التطوع والمشاركة الاجتماعية (الحايس، ٢٠١٢، ٣٨).

وأشارت دراسة نزال وحبش (٢٠١٤، ١٠٦) إلى أن العمل التطوعي الميداني قد تأثر بالتقدم التكنولوجي والثورة المعلوماتية، حيث غدت وسائل التواصل الاجتماعي تشكل وسيلة عريضة لممارسة العمل التطوعي ومن خلال وسائطها المختلفة. كما أكدت على أن العمل التطوعي الرقمي قد أخرج النشاط التطوعي من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي، وهذا بدوره يجعل ممارسة العمل التطوعي الرقمي وسيلة فعالة تساعد على تمازج الآراء، وتبادل الخبرات والثقافات بين المتطوعين.

كما أشارت دراسة Chernobrov, Dmitry (2018) إلى أن المتطوعين الرقميين مصدر معلومات جيد لكل من الجمهور ومنظمات الإغاثة. كما أنهم يوفر نوعية من المعلومات قد لا تكون متاحة إلا لهم. وفي السياق نفسه أكدت دراسة Park, C. ; Johnstonet , E. (2017) على أن المتطوعين الرقميين يتحركون تحت تأثير دوافع إنسانية مثل القيم والإيثار والتضحية من أجل الآخرين.

بينما ذكرت دراسة Gulyas ,Agnes (٢٠١٥) أنه يُمكن لشبكات التواصل الاجتماعي المساهمة في نشر المعرفة بين الجمهور، وأن شبكات التواصل الاجتماعي لديها قدرة فائقة على الوصول إلى عدد كبير من الشباب أكثر من أي وسيلة إعلام أخرى. أما دراسة كانون (٢٠١٤) فأشارت نتائجها إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت مجالا اجتماعيا لتنمية ثقافة العمل التطوعي من خلال ما تتميز به من قوة إعلامية وتفاعلية.

وأظهرت نتائج دراسة Connolly ,A. (2014) أن المنظمات التطوعية لا تستخدم وسائل الإعلام الاجتماعية بشكل فعال، وأوضحت أنه يُمكن الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي، وأظهر النتائج كذلك عدم الاستفادة المثلى من وسائل التواصل الاجتماعي في أعمال المنظمات التطوعية بسبب أن القائمين على هذه المنظمات لا يُدركون الإمكانيات التي يُمكن أن توفرها هذه الوسائل. وهو ما أكدته نتائج دراسة أحمد (٢٠١٥) التي أظهرت عدم الاهتمام الكافي بالعمل التطوعي المرتبط بوسائل التواصل الاجتماعي.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية في ضوء التفاعل التربوي لموقع التواصل الاجتماعي (تويت)؟  
ويحلّل هذا السؤال إلى الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في مجال خدمة الدين في (تويتر)؟
٢. ما الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في مجال الانتماء الوطن في (تويتر)؟
٣. ما الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في المجال الاجتماعي في (تويتر)؟
٤. ما الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في المجال التعليمي في (تويتر)؟
٥. ما الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في المجال الصحي والبيئي في (تويتر)؟
٦. ما المجالات الأكثر تفاعلا في العمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)؟

#### أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي:

الكشف عن واقع العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية في ضوء التفاعل التربوي لموقع التواصل الاجتماعي (تويتر)؟ ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

١. بيان الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في مجال خدمة الدين من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر).
٢. تحديد الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في مجال الانتماء الوطن من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر).
٣. الكشف عن الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في المجال الاجتماعي من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر).
٤. بيان الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في المجال التعليمي من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر).
٥. تحديد الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في المجال الصحي والبيئي من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر).
٦. تحديد المجالات الأكثر تفاعلا في العمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر).

## أهمية الدراسة:

تبدو أهمية الدراسة فيما يلي:

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية العمل التطوعي، ودوره في تنمية المجتمع الرقمي به.
- تسهم هذه الدراسة في تحقيق التكامل التربوي بين علوم التربية، حيث تقع هذه الدراسة ضمن اهتمامات المجتمع والتربية وعلاقته بمؤسسات المجتمع الأخرى، كما تضيف الدراسة للمجال الأكاديمي والمجال التطوعي عموماً إثراء للبحوث والدراسات المتعلقة به على وجه العموم وتثري البحث العلمي في مجال الأصول الاجتماعية للتربية على وجه الخصوص.
- تلقي الضوء على جانب مهم وهو العمل التطوعي الرقمي باعتباره مسانداً ومكملاً للعمل التطوعي الميداني، لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.
- الوقوف على جهود الجامعات السعودية في خدمة المجتمع من خلال العمل التطوعي الرقمي، وما تقدمه من مبادرات للمجتمع في الميدان التربوي من خلال حساباتها في تويتر.
- تزود نتائج الدراسة الجامعات بواقع التفاعل التربوي للعمل التطوعي، وبالتالي معرفة جوانب القوة والضعف.
- تنفيذ نتائج الدراسة أصحاب القرار في الجامعات السعودية والعاملين في ميدان العمل التطوعي لانتخاذ الإجراءات المناسبة للرقمي بالعمل التطوعي الرقمي داخل الجامعة وخارجها.

## حدود الدراسة:

- في حدودها الموضوعية تقتصر هذه الدراسة على العمل التطوعي الرقمي والتفاعل التربوي للجامعات السعودية في مواقع التواصل الاجتماعي.
- في حدودها المكانية تقتصر الدراسة على حسابات العمل التطوعي في موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) التابعة للجامعات السعودية (خمس جامعات).
- في حدودها الزمانية تقتصر الدراسة على تحليل تغريدات بعض الحسابات عينة الدراسة في الفترة من ٢٠١٧/٤/١م إلى ٢٠١٨/٤/١م.

## مصطلحات الدراسة:

أما المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة فهي:

**العمل التطوعي:** عرفه عسكر وآخرون (٢٠١٧، ١٥٧) بأنه ذلك الجهد الرامي إلى التفاعل والاندماج مع قضايا

المجتمع من أجل المساعدة في تحقيق ما يصبوا إليه في المجالات الإنسانية، والاجتماعية، والصحية، وبغرض خلق مجتمع متكامل متضامن متماسك ومترابط، وصولاً إلى تحقيق التنمية الشاملة للإنسان والمجتمع.

ويعرف إجرائياً بأنه ما يقدم للمجتمع من جهود فردية أو جماعية في مختلف المجالات بدون مقابل بمدف التفاعل والتكافل والارتقاء.

**العمل التطوعي الرقمي:** يعرفه أحمد (٢٠١٥، ٢٣١) بأنه الجهود المنظمة التي تُبذل بشكل طوعي ومجاني على المستوى الفردي أو الجماعي أو المؤسسي ويعتمد على وسائل التقنية الحديثة مثل: الفيس بوك، والواتس أب، وتويتر، وانستجرام...

ويعرف إجرائياً بأنه ما يقدم للمجتمع من جهود فردية أو جماعية في مختلف المجالات بدون مقابل بمدف التفاعل والتكافل والارتقاء باستخدام التقنية الحديثة بمختلف وسائلها، ويمكن قياسه من خلال أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

**مواقع التواصل الاجتماعي:** ويمكن تعريفها على أنها تلك المواقع التي يتم إنشاؤها من أجل السماح للأفراد بالتعبير عن أنفسهم، والتفاعل بصورة اجتماعية مع الآخرين (McBride, 2009, 35).

وتعرف إجرائياً بأنها مواقع إلكترونية متاحة تسمح بالتواصل والتفاعل مع الآخرين.

**تويتر:** ويعرف بأنه أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي تعمل على توفير خدمات التدوين المصغر التي تمكن المستخدمين من إرسال وقراءة الرسائل المتاحة على الموقع، باستخدام أجهزة الحاسب الشخصي أو الهاتف المحمول، وتعرف تلك الرسائل على تويتر باسم التغريدات التي لا يزيد عدد أحرفها عن (٢٨٠) حرفاً (Ye et al., 2012, 146).

ويعرف إجرائياً بأنه موقع للتدوين يستخدم في التواصل الاجتماعي باستخدام (٣٨٠) حرفاً من خلال الأجهزة الإلكترونية.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول الباحث فيما يلي مفهوم العمل التطوعي الرقمي وأهميته ومجالاته، وعلاقته بمواقع التواصل الاجتماعي، وواقعه في الجامعات السعودية.

#### أولاً: العمل التطوعي الرقمي، مجالاته وأبعاده التربوية:

التطوع في اللغة، نقول: (تطوع) فلان تكلف الطاعة وتنفل، و(تطوع) بالشيء تبرّع به، وهو الزيادة في العمل أو التبرّع بما لا يلزم الشخص (ابن منظور، ١٩٩٤، ٢٤٠/٨)، ويظهر من خلال المعنى اللغوي لأصل الكلمة أن المعنى يدور حول الزيادة في العمل مما لم يكلف به الفرد دون مقابل، وهو مبادرة وفضل.

أما التطوع في الاصطلاح فيعرفه Gottlieb (٢٠٠٢، ٥) بأنه نشاط غير مدفوع الأجر يتم ضمن إطار مؤسسي، ويهدف إلى خدمة فرد واحد، أو مجموعة من الأفراد، أو الجاليات بشكل عام، ولا يجني المتطوع أي فوائد عن مشاركته في هذه الأعمال. بينما تعرفه هناء المحيسن (٢٠٠٨، ١١) بأنه ذلك الجهد الإنساني الذي يبذل طواعية دون مقابل مادي من قبل أفراد أو جماعات أو مؤسسات بهدف تلبية احتياجات اجتماعية أو تقديم خدمات مرتبطة بقضية تمس المجتمع، فهو وسيلة ممارسة إنسانية ارتبطت بالعمل الصالح ومعاني الخير. وهو أيضا كما يعرفه التويجري (٢٠١٣، ٤٦) التضحية بالوقت أو المال دون انتظار عائد مادي يوازي الجهد المبذول. بينما عرفه عسكر وآخرون (٢٠١٧، ١٥٧) بأنه ذلك الجهد الرامي إلى التفاعل والاندماج مع قضايا المجتمع من أجل المساعدة في تحقيق ما يصبوا إليه في المجالات الإنسانية، والاجتماعية، والصحية، وبغرض خلق مجتمع متكافل متضامن متماسك ومتربط، وصولا إلى تحقيق التنمية الشاملة للإنسان والمجتمع.

والتطوع في ضوء التعريفات السابقة يتضمن جهودا فردية أو جماعية أو مؤسسية تبذل دون مقابل، وتهدف إلى خدمة المجتمع في مجالات إنسانية متعددة، لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع. وهو بهذا المفهوم كما يشير إلى ذلك الجمل (٢٠٠٩، ١٧) أصبح يتسع لكل صور الجهد - المادي أو الجسدي أو الفكري - الذي يبذله الشخص من أجل مجتمعه بكامل إرادته أي طائعا مختارا، لتحقيق الأهداف الإنسانية، دون انتظار أي مقابل مادي أو معنوي تجاه جهوده.

وللعلم التطوعي عدة أشكال كما ذكرتها منال محمود (٢٠٠٧، ١٣٩٣) حيث حددتها في صورتين: الأولى: وهي الصورة الفردية التي يقوم بها فرد من تلقاء نفسه وهو ما يعرف "بالعمل التطوعي الفردي"، وهو سلوك صادر عن رغبة قوية وصادقة في مساعدة الآخرين، ولا ينتظر صاحبه أي مردود، ويقوم على اعتبارات دينية أو أخلاقية أو اجتماعية وإنسانية. والثانية: العمل التطوعي المؤسسي، وهو أكثر تقدما من العمل التطوعي الفردي، وأكثر تنظيماً، وأوسع تأثيراً في المجتمع، وله مؤسسات كبيرة وكثيرة ترعاه وتنظمه.

وتتعدد مجالات العمل التطوعي لتشمل: أولاً: المجال الاجتماعي، مثل رعاية الطفولة والمرأة، وتأهيل مدمني المخدرات، ورعاية الأحداث، ومكافحة التدخين، ورعاية المسنين، ورعاية الأسرة، وإغاثة المنكوبين. ثانياً: المجال التربوي والتعليمي، مثل محو الأمية، والتعليم المستمر، وبرامج التربية الخاصة، وبرامج تطوير التعليم. ثالثاً: المجال الصحي، مثل الرعاية الصحية، والتثقيف الصحي، وخدمة المرضى، وخدمات الإرشاد. رابعاً: المجال البيئي، مثل مكافحة التلوي، والعناية بالمنتزهات العامة، والنشاطات الزراعية (الشهري، ٢٠٠٦، ٤٩).

وأما العمل التطوعي الرقمي - ويُعرف أيضاً بالتطوع الافتراضي أو تطوع أونلاين أو التطوع الإلكتروني - فنشير إليه آلاء الريدي (٢٠١١، ١) بأنه المهام التطوعية التي تتم بصورة كلية، أو في جز منها خلال شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) سواء في البيت أو العمل. في حين يعرفه أحمد (٢٠١٥، ٢٣١) بأنه الجهود المنظمة التي تُبذل بشكل طوعي ومجاني على المستوى الفردي أو الجماعي أو المؤسسي ويعتمد على وسائل التقنية الحديثة مثل: الفيس بوك، والواتس أب، وتويتير، وانستجرام....

وبناء على ما سبق يُعرّف الباحث العمل التطوعي الرقمي بأنه الجهد الذي يُبذل طواعية دون مقابل لخدمة المجتمع في مختلف المجالات من خلال الوسائل التقنية وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التفاعل الإيجابي مع قضايا المجتمع وحاجاته.

ويتميز التوجه للعمل التطوعي عموماً في حرية الاختيار للقيام به، وفي الوقت والمجال الذي يرغبه المتطوع، على اعتبار أنه نتيجة مبادرة فردية أو جماعية صادرة عن الإيمان بالمسؤولية والشعور بالانتماء، وتزداد دائرة الحرية والمرونة في العمل التطوعي الرقمي نتيجة اعتماده كلياً على التقنية في كافة مجالاته.

فالعمل التطوعي الرقمي يقوم أساساً على استثمار التقنية الحديثة بكل مكوناتها لخدمة المجتمع من خلال جهود منظمة فردية أو جماعية لتحقيق الأهداف الإنسانية في مختلف المجالات تطوعاً دون مقابل، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر مجالات التقنية الحديثة استخداماً في هذا الميدان.

وفي ضوء الأدب التربوي يصنّف الباحث مجالات العمل التطوعي الرقمي وأبعاده التربوية في الجامعات السعودية فيما يلي: (مجال خدمة الدين، مجال الانتماء الوطني، المجال الاجتماعي، المجال التعليمي، المجال الصحي والبيئي).

#### ثانياً: مواقع التواصل الاجتماعي والعمل التطوعي الرقمي:

إن التطور التقني الهائل الذي يشهده العالم أسهم بصورة كبيرة في تغيير الكثير من المفاهيم والممارسات الفردية والجماعية، من خلال ما تقدمه من وسائط رقمية متنوعة، يأتي في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي.

وتعدّ مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تأثيراً في الأفراد المجتمعات، وتتمثل في مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت تتيح التواصل بين الأفراد في مجتمع افتراضي يجمعهم في مجموعات حسب الاهتمام والانتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر (أبو شنب، ٢٠١٣، ١). وفي إشارة إلى معنى المشاركة والتفاعل لمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي يأتي تعريفها على أنها إحدى مواقع الويب التي تمكن المستخدمين من تكوين شبكة من الاتصالات من أجل مشاركة المعلومات، والأخبار، والتعليقات، والصور، وغيرها من الأشكال المختلفة للمحتوى معهم (Vitak, Lampe, Ellison, & Steinfield, 2013, 123). وهي أيضاً تلك المواقع التي يتم إنشاؤها من أجل السماح للأفراد بالتعبير عن أنفسهم، والتفاعل بصورة اجتماعية مع الآخرين (McBride, 2009, 35).

ويعدّ (تويتر) من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفاعلاً وتأثيراً، ويُعرّف بأنه الموقع الذي يعمل على توفير خدمات التدوين المصغر التي تمكن المستخدمين من إرسال وقراءة الرسائل المتاحة على الموقع، والذي يمكن الدخول عليه من خلال الاستعانة بأجهزة الحاسب الشخصي أو الهاتف المحمول، وتعرف تلك الرسائل على تويتر باسم التغريدات التي لا يزيد عدد أحرفها عن (٢٨٠) حرفاً، يتم وضعها على الصفحة الشخصية الخاصة بالمستخدم (Ye et al., 2012, 146).

وكشف تقرير عن مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية للعام ٢٠١٨م أن عدد مستخدمي (تويتر) في السعودية أكثر من (١١) مليون مستخدم نشط (تقرير مواقع التواصل الاجتماعي، ٢٠١٨). وهذا التزايد في شعبيته جعله مقصداً للنخب في جميع المجالات في المجتمع، الذي عرفها لازويل بأنها: "تلك الطبقة التي تتميز بقدرتها على التأثير أكثر من غيرها، مع جنيها لتتأثر ملموسة بفعل هذا التأثير" (في: أبو طالب، ٢٠١٣، ٦٢).

إن موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) بات يشكل منبرا إعلاميا داخل أي مجتمع من المجتمعات، وبالتالي كان لابد من استثمار ذلك التقدم التقني لخدمة الوطن والمواطن في مختلف مجالات الحياة.

### ثالثا: العمل التطوعي الرقمي في الجامعات:

يتمثل الدور التربوي للجامعات في نشر ثقافة العمل التطوعي في مجموعة المهام والواجبات التي تضطلع بها من خلال وظائفها الأساسية: التعليم والتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ويتعلق ببناء ثقافة التطوع لدى الطلاب (فخرو، ٢٠١٠، ٢٣٨). وتقع على الجامعات مسؤوليات كبيرة في التنمية المجتمعية ونشر ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع نظرا لأن خدمة المجتمع هي إحدى وظائف الجامعة الرئيسية الثلاث (الحازمي، آل مرعي، القحطاني، ٢٠١٥، ٣٨٠).

ويشير غانم (٢٠١٣، ٨١) إلى أن من وظائف الجامعة تطوير البنية الفكرية لثقافة العمل التطوعي من مختلف جوانبها، وذلك باستخدام الأساليب العلمية الملائمة، بما يقتضيه ذلك من توفير كوادر بحثية متخصصة ذات كفاءة عالية يمكنها القيام بوضع الخطط والبرامج البحثية المطلوبة والإسهام في تنفيذها عبر مختلف الأنشطة والبرامج والمشروعات التربوية والتعليمية.

وكما أن للجامعات دور تربوي في نشر ثقافة العمل التطوعي وتفعيل ممارسته في المجتمع، عليها أيضا الاتجاه نحو تفعيل التقنية الحديثة في تحقيق أهداف العمل التطوعي في الجامعة والمجتمع، وخاصة في ظل الثورة التقنية الحديثة وما صاحبها من ظهور وسائل الاتصال الإلكترونية ذات تفاعل جماعي أكثر تأثيرا. إن مما يتميز به العمل التطوعي الرقمي هو اتساع دائرة الاتصال على المستوى المحلي والعالمي، وتجاوز معوقات الزمان والمكان؛ مما يتطلب من الجامعات وغيرها المسارعة في التفاعل الإيجابي في استثمار هذه الوسائل.

ولا يمكن للجامعة أن تحقق ذاتها وتثبت وجودها ما لم تكن ملتزمة بقضايا المجتمع ومتطلبات نموه وازدهاره، بل إن الهدف الأساسي من إنشاء هذه المؤسسة يكمن في تنمية الأمة، وتحسين المعيشة، وتلبية حاجات أفراد المجتمع (العازمي، ٢٠٠٤، ٣٤). فالجامعات تعدّ مصدرا رئيسيا مرتكزا مهما من مقومات التنمية الشاملة، عبر مخرجاتها التي تعدّ مدخلات مهمة لرفع المستوى الوطني في مختلف المجالات التي ترفع من شأن المجتمع، وتحقق تطلعاته وفق خطط تنمية تنطلق من واقع الحاجة المجتمعية لتعزيز الأمن والرخاء المجتمعي (بارشيد، ٢٠١٧، ١٠٠).

ويرى الباحث أن على الجامعات أن تجعل العمل التطوعي الرقمي جنبا إلى جنب مع العمل التطوعي الميداني،

لكونه داعماً له في كافة المجالات التطوعية؛ توعيةً، وتسخيماً للكفاءات، وتدريباً للطلاب الجامعي في هذا الميدان، وتعزيزاً للتواصل المحلي بين الجامعة والمؤسسات المجتمعية الأخرى بالتعاون في تحقيق أهداف العمل التطوعي عموماً، بالإضافة إلى التواصل العالمي لاكتساب الخبرة والاستفادة من التجارب العالمية.

ويشير أحمد (٢٠١٥، ٢٢٦) إلى ضرورة التوجه نحو العمل التطوعي الرقمي وخاصة مع الشباب لأنهم سواعد العمل التطوعي بما يمتلكونه من قدرة وطاقة وحيوية، تساعد على قيادة الأعمال التطوعية من جانب، وزيادة وعيهم بالمشكلات التي تخصهم وتخص مجتمعهم من جانب آخر.

إن الاهتمام بالعمل التطوعي يتفاوت من جامعة إلى أخرى، ويظهر ذلك جلياً في الممارسات الإدارية لتلك الجامعات، حيث إن بعض الجامعات أسست عمادة للعمل التطوعي، بينما أخرى جعلتها في إدارة، في حين جاء في بعض الجامعات بسمي نادي أو وحدة.

ولا يمكن أن يُستغنى بالعمل التطوعي الرقمي عن العمل التطوعي الميداني، فالعمل التطوعي الميداني هو الأصل، والعمل التطوعي الرقمي يأتي مكماً له، وله مميزاته في المشاركة الإلكترونية، والسرعة في التواصل مع أعضائه فيما بينهم ومع مؤسسات المجتمع الأخرى. وتكمن أهمية العمل التطوعي الرقمي في إمكانية الوصول والتواصل بغض النظر عن الظروف المكانية أو الزمانية، وبصورة أكثر اتساعاً وسرعة ودقة، وأقل كلفةً وجهداً، فهو يعتبر الميدان الأمثل لمن لا تسمح له ظروفه العملية أو الاجتماعية أو حتى الاقتصادية في ممارسة العمل التطوعي التقليدي.

### دراسات سابقة:

عثر الباحث على سبع دراسات فقط تناولت العمل التطوعي الرقمي يستعرضها فيما يلي:

أجرى Connolly, A. (2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن الطريقة التي يُمكن بها للمنظمات التطوعية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت بشكل فعال في استقطاب المتطوعين والاحتفاظ بهم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة اختيار ثلاث دراسات للتحليل، وأداة الدراسة الاستبانة وزعت على (٢٧٥) من مديري المنظمات التطوعية بالإضافة إلى اللقاءات المباشرة معهم، ومراجعة مواقع الإنترنت، وأظهرت النتائج أن المنظمات التطوعية لا تستخدم وسائل الإعلام الاجتماعية بشكل فعال، وأوضحت أنه يُمكن الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي، وأظهرت النتائج كذلك عدم الاستفادة المثلى من وسائل التواصل الاجتماعي في أعمال المنظمات التطوعية بسبب أن القائمين على هذه المنظمات لا يُدركون الإمكانيات التي يُمكن أن توفرها هذه الوسائل، كما أن هناك عددًا قليلاً جداً من المنظمات التطوعية تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت بصورة احترافية في إدارة المتطوعين على الرغم من أنهم شعروا أن استخدامها سيكون مفيداً.

كما أجرى نزال وحباش (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى بيان مفهوم التطوع الإلكتروني وسبل استخدامه والإفادة منه في العمل التطوعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن شيوع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

ذات أثر كبير في انتشار دائرة العمل التطوعي الإلكتروني، وأنه شكّل وسيلة سهلة وسريعة في مجال ممارسة النشاطات التطوعية، وأنه نقل النشاط التطوعي من إطاره المحلي إلى الإطار العالمي.

أما دراسة كانون (٢٠١٤) فتهدف إلى تحديد دور مواقع التواصل في المجتمع من خلال نقل الأفكار التطوعية والتضامن المجتمعي من العالم الافتراضي إلى الواقع، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والمقابلة أداة للدراسة، طبقت على المشرفين على مجموعة ناس الخير بورقله بالجزائر، وأظهرت النتائج دور شبكات التواصل الاجتماعي في ظهور مجموعة ناس الخير مما ساهم في انتشار ثقافة العمل التطوعي، وأن الشريحة الأكثر تفاعلاً في تلك الشبكات هم الشباب، وأن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت مجالاً اجتماعياً لتنمية ثقافة العمل التطوعي من خلال ما تتميز به من قوة إعلامية وتفاعلية.

وهدف دراسة (Gulyas, Agnes, 2015) إلى بيان دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشجيع التطوع والمشاركة في الأحداث المجتمعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال الاستبانة والمقابلة، وكانت عينة الدراسة من مديري المنظمات غير الربحية، واستطلاع رأي الجمهور عبر الإنترنت، وأظهرت النتائج أن العمل التطوعي أصبح مطلوباً على المستوى المجتمعي ويُمكن للعاملين في هذا القطاع الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، وأنه يُمكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة ماذا يُمكن للناس أن يُقدموا، وأن بعض أفراد الجمهور الذين لديهم رغبة في التطوع ولكنهم في نفس الوقت لا يعلمون ما هي أوجه التطوع، لذلك يُمكن لشبكات التواصل الاجتماعي المساهمة في نشر المعرفة بين الجمهور، وأن شبكات التواصل الاجتماعي لديها قدرة فائقة على الوصول إلى عدد كبير من الشباب أكثر من أي وسيلة إعلام أخرى.

في حين هدفت دراسة أحمد (٢٠١٥) إلى تحديد وعي الشباب الجامعي بثقافة العمل التطوعي الإلكتروني، وتحديد واقع الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي الإلكتروني لدى الشباب الجامعي، وآليات تنشيط العمل التطوعي الإلكتروني لديهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم استبانة ودليل المقابلة، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٨٧) من طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، وأظهرت النتائج شعور الطالب الجامعي بالسعادة وزيادة خبرته دون انتظار عائد شخصي، كما أظهرت عدم الاهتمام الكافي بالعمل التطوعي المرتبط بوسائل التواصل الاجتماعي.

أما دراسة (Park, C. ; Johnstone, E. (2017) فهذهت إلى تحليل عمل المتطوعين الرقميين خلال أوقات الأزمات والتحديات، وكيفية إدارة وتوجيه شبكات التطوع الرقمي وكيفية تعزيز التعاون مع المنظمات الإنسانية التطوعية وبين المتطوعين الرقميين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (١٠٣) عمل مرجعي، و(٥٤) مقالة منشورة و(٢٨) محضر لجلسات و(١٤) تقريراً علمياً و(٧) كتب في الموضوع نفسه، وأكدت النتائج على أن شبكات المتطوعين الرقمية ظهرت مع التقدم العلمي في وسائل التواصل الاجتماعي لمواكبتها للكوارث الطبيعية، وأن المتطوعين الرقميين يتحركون تحت تأثير دوافع إنسانية مثل القيم والإثارة والتضحية من أجل الآخرين.

وأجرى Chernobrov, Dmitry (2018) دراسة هدفت إلى استطلاع آراء مجموعة من المنظمات الإنسانية التطوعية وصحفيين عن الدور الذي يُمكن أن تلعبه هذه شبكات التواصل الاجتماعي في نقل الأحداث بسرعة تتفوق على الإجراءات التقليدية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واتخذ الاستبانة والمقابلة أداة لدراسته، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث من مديري منظمات تعمل في المجال الرقمي هي المنظمات الإنسانية والصحفيين التقليديين والمتطوعين العاملين عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن المتطوعين الرقميين يستطيعون الإبلاغ عن الأشياء التي يحتاجها المنكوبون خلال وقوع الأحداث أو الكوارث، وأن المتطوعين الرقميين مصدر معلومات جيد لكل من الجمهور ومنظمات الإغاثة. كما إنهم يوفر نوعية من المعلومات قد لا تكون متاحة إلا لهم.

في حين هناك الكثير من الدراسات التي تناولت العمل التطوعي الميداني يستعرض الباحث منها فيما يلي بعضا من الدراسات التي تناولت العمل التطوعي في الجامعات:

أجرى العبيد (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى بيان مفهوم العمل التطوعي والتعرف على واقعه وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لدراسته، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٥٩) من طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج أن أكثر مؤشرات واقع العمل التطوعي لدى الطلبة وجود دليل إرشادي وتكليف عضو هيئة التدريس لهم، كم أن اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي كان مرتفعا، وكان من أبرز معوقات العمل التطوعي بالجامعة عدم وجود أنظمة له، وعدم الاهتمام بالعمل التطوعي داخل الجامعة.

في حين هدفت دراسة الحازمي وآل مرعي والقحطاني (٢٠١٥) إلى التعرف على دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأعد الباحثون استبانة أداة للدراسة، وأجابت عنها عينة من أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة نجران وجامعة الأميرة نورة، وأظهرت النتائج موافقة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعتين بدرجة كبيرة على مفهوم ثقافة العمل التطوعي والعوامل الدافعة نحوه، كما اتفقوا على أن دور الجامعة في نشر ثقافة العمل التطوعي ضعيف في مجمله.

أما دراسة بارشيد (٢٠١٧) فهذهت إلى معرفة دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر القطاعات الخيرية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، طبقت على (١١٥) منتسب ومنتسبة في القطاعات الخيرية، وأبرز نتائج الدراسة أن مستويات دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخاص جاء بدرجة متوسطة، وبدرجة قليلة في المحورين الأولين والمحور الأخير، وجاء ترتيب المحاور على النحو التالي: الشراكة المجتمعية وتقديم الاستشارات والخبرات، يليه التدريب والتطوير والتعليم المستمر، ثم محور الأبحاث والدراسات العلمية.

## موقع الدراسة الحالية الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة يخلص إلى ما يلي:

- تتفق الدراسة الحالية في تناول مفهوم العمل التطوعي الرقمي مع دراسة Chernobrov, Dmitry (2018) ودراسة Gulyas, Agnes (2014) ودراسة Park, C. ; Johnstonet, E. (2017) ودراسة أحمد (2015) ودراسة Connolly, A. (2014) ودراسة نزال وحبش (2014) ودراسة كانون (2014). واتفقت كذلك في بيان مفهوم العمل التطوعي عموماً مع دراسة بارشيد (2017) ودراسة الحازمي وآل مرعي والقحطاني (2015) ودراسة العبيد (2013).
- كما تتفق الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي مع جميع الدراسات السابقة إلا أنها تنفرد باستخدام أسلوب تحليل المحتوى عدا دراسة Park, C. ; Johnstonet, E. (2017) ودراسة Connolly, A. (2014) التي استخدمت أيضاً تحليل المحتوى، كما أن الاستبانة هي الأداة في الدراسات السابقة مثل دراسة أحمد (2015) ودراسة بارشيد (2017) ودراسة الحازمي وآل مرعي والقحطاني (2015) ودراسة العبيد (2013)، عدا دراسة Chernobrov, Dmitry (2018) ودراسة أحمد (2015) ودراسة Gulyas, Agnes (2014) ودراسة Connolly, A. (2014) حيث استخدمت المقابلة بالإضافة إلى الاستبانة، ودراسة كانون (2014) التي استخدمت المقابلة أداة لها، بينما استخدمت الدراسة الحالية بطاقة تحليل المحتوى.
- أما من حيث العينة فتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت العمل التطوعي في الجامعات في اتخاذ الجامعة ميداناً لها، إلا أنه تناولت عدداً من الحسابات المتعلقة بالعمل التطوعي الرقمي بالجامعات في حين اتخذت الدراسات السابقة جميعها طلبة الجامعة عينة لها، عدا دراسة Chernobrov, Dmitry (2018) ودراسة Gulyas, Agnes (2014) ودراسة Connolly, A. (2014) حيث كانت العينة مديري المنظمات التطوعية والجمهور عموماً، ودراسة Park, C. ; Johnstonet, E. (2017) التي اتخذت من الوثائق عينة لها.
- تركز الدراسة الحالية على بيان واقع التطوع الرقمي في الجامعات السعودية من خلال تحليل عدد من حسابات الجامعات في موقع التواصل الاجتماعي (تويتر).
- أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الأدب التربوي المتعلق بالعمل التطوعي والعمل التطوعي الرقمي، وكذلك في إعداد أداة الدراسة، وفي تفسير النتائج وربطها بنتائج الدراسات السابقة اتفاقاً واختلافاً.

## إجراءات الدراسة:

اتبعت الدراسة الإجراءات التالية:

- (١) **منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال (أسلوب تحليل المحتوى) وهو أحد أساليب المنهج الوصفي، حيث يعرفه Berelson بأنه عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال (في: العساف، ٢٠٠٣، ٢٣٥).
- (٢) **مجتمع الدراسة:** حسابات العمل التطوعي بالجامعات السعودية في موقع التواصل الاجتماعي (تويتر).
- (٣) **عينة الدراسة:** عينة قصدية، تم اختيارها من حسابات موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) المتعلقة بالعمل التطوعي التابعة للجامعات السعودية في ضوء المعايير التالية:
 

**الأول:** حساب العمل التطوعي التابع لإحدى الجامعات السعودية.

**الثاني:** اختيار خمسة حسابات تمثل مناطق المملكة الجغرافية شمالا جامعة حائل، وجنوبا جامعة الملك خالد، وشرقا جامعة الملك فيصل، وغربا جامعة الملك عبد العزيز، والوسطى جامعة الإمام محمد بن سعود.

وقد اختار الباحث الخمسة حسابات في (تويتر) بطريقة قصدية لقلّة الحسابات التابعة للجامعات المتعلقة بالعمل التطوعي. والجدول التالي يوضح عينة الدراسة:

## جدول رقم (١)

الحسابات المتعلقة بالعمل التطوعي في (تويتر) التابعة للجامعات السعودية

الحسابات	جهة الحساب	التعريف بالحساب	تاريخ الانضمام لتويتر	عدد المتابعين	عدد من يتابعهم	عدد التغريدات
عمادة العمل التطوعي @Voleenter1	جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض	الحساب الرسمي لعمادة مركز دراسات العمل التطوعي بجامعة الإمام محمد بن سعود	٢٠١٤	٢٧٩٧	٣	٧٥٠
نادي العمل التطوعي @KKU_Vol	جامعة الملك خالد بأبها	الحساب الرسمي لنادي العمل التطوعي (أيقظ_تطوعك) وحدة الأندية بعمادة شؤون الطلاب	٢٠١٥	١٥٠٩	٤٢	١٤٧٩
إدارة العمل التطوعي @Kauvw	جامعة الملك عبد العزيز بجدة	جامعة الملك عبد العزيز عمادة شؤون الطلاب إدارة العمل التطوعي	٢٠١٦	٤١٧٤	١٤	٨٢٢
نادي الآداب التطوعي @Volunteer_kfu	جامعة الملك فيصل بالدمام	رسالتنا: زيادة الوعي بالعمل التطوعي وفقا لمبادئ الدين وأعراف المجتمع	٢٠١٧	٢٠٦	١٤	٧٠
نادي العمل التطوعي @Studeent_Social	جامعة حائل	نادي العمل التطوعي بكلية الآداب والفنون	٢٠١٧	٥٤	٤	٣٣

يوضح الجدول (١) أن الحساب المتعلقة بالعمل التطوعي بالجامعات بدأت متأخرة حيث إن أقدم حساب كان في ٢٠١٤م كما هو في حساب عمادة العمل التطوعي بجامعة الإمام محمد بن سعود، وأحدث حساب كان في ٢٠١٧م كما هو في حساب نادي الآداب التطوعي بجامعة الملك فيصل، وحساب نادي العمل التطوعي بجامعة حائل. كم يوضح الجدول أن أكثر الحسابات متابعة هو حساب إدارة العمل التطوعي بجامعة الملك عبد العزيز بعدد (٤١٧٤) من المتابعين، وأقلها متابعة هو حساب نادي العمل التطوعي بجامعة حائل بعدد (٥٤) من المتابعين. بينما جاء حساب نادي العمل التطوعي بجامعة الملك خالد الأكثر تفاعلا من خلال عدد التغريدات التي بلغت (١٤٧٩) تغريدة، وأقلها تفاعلا حساب نادي العمل التطوعي بجامعة حائل حيث بلغت عدد تغريداته (٣٣) تغريدة.

#### ٤) خطوات إجراء الدراسة: تسير الدراسة وفقا للخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بتغيرات الدراسة.
- تحديد مجتمع الدراسة في حسابات العمل التطوعي في (تويتر) التابعة للجامعات السعودية، واختيار العينة.
- تحديد المفهوم المراد دراسته بدقة ووضوح.
- بناء المقياس، والذي يتضمن مجالات العمل التطوعي الرقمي وأبعاده التربوية، وتحكيمه.
- تحليل المحتوى لعينة الدراسة مرتين، كل مرة على حدة، تفصل بينهما مدة زمنية مقدراها شهر تقريبا.
- حساب معدل الاتفاق بين التحليلين.
- تسجيل النتائج وتحليلها ومناقشتها من خلال المعالجة الإحصائية.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

#### ٥) تحليل المحتوى: بيانات عامة للمحتوى:

- محتوى تغريدات موقع التواصل الاجتماعي المتعلقة بالعمل التطوعي بالجامعات السعودية (تويتر) في الفترة من ٢٠١٧/٤/١م إلى ٢٠١٨/٤/١م.
- تم اعتماد التغريدات التي دونها المشرف على الحساب، واستبعاد التغريدات التي أعيد تغريدها.
- جاءت الحسابات المختارة المتعلقة بالعمل التطوعي التابعة للجامعات السعودية، كما يلي: حساب عمادة العمل التطوعي بجامعة الإمام محمد بن سعود، حساب إدارة العمل التطوعي بجامعة الملك عبد العزيز، حساب نادي العمل التطوعي بجامعة الملك فيصل، حساب نادي العمل التطوعي بجامعة الملك خالد، حساب نادي العمل التطوعي بجامعة حائل.

**وحدة التحليل:** اعتمد الباحث (الجملة المفيدة) وحدة للتحليل، وتسجيل التكرارات لكل جزئية مدرجة تحت كل مجال من مجالات الأداة الخمسة، وقد اختار الباحث (الجملة المفيدة) لمناسبتها لطبيعة الدراسة التي تبحث في مضمون التغريدة في الحساب المختار، ولكونها مكتملة المعنى شاملة، واضحة الدلالة.

**أداة التحليل:** تم تصميم مقياس الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى) لتحديد واقع العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية في موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) بعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة، حيث اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت المحتوى الذي يحمله العمل التطوعي، وخلص إلى أن الجامعات لا بد وأن تسعى إلى تحقيق الوظيفة الثالثة لها والمتمثلة في خدمة المجتمع من خلال العمل التطوعي الرقمي الذي يتضمن المجالات التالية: مجال خدمة الدين، مجال الانتماء الوطني، المجال الاجتماعي، المجال التعليمي، المجال الصحي والبيئي، واختار الباحث أن تكون هي محاور (بطاقة تحليل المحتوى) ويندرج تحت كل محور عدد من الفقرات تمثل الأبعاد التربوية لكل مجال.

**صدق الأداة وثباتها:** عرض المقياس في صورته الأولية على المحكمين من المتخصصين في التربية، ومن ثم إعداده في صورته النهائية في ضوء ملاحظات المحكمين.

ولقياس الثبات طرق مختلفة، من أكثرها مناسبة لتقدير الثبات في دراسات تحليل المحتوى، طريقة إعادة الاختبار، حيث قام الباحث بتحليل المحتوى لعينة الدراسة مرتين، كل مرة على حده، تفصل بينهما مدة زمنية مقدارها شهر تقريبا، ولإيجاد معامل الثبات بين التحليلين سيتم استخدام

$$R = \frac{2(C1.2)}{C1+C2} \quad \text{معادلة هولستي Holisti وهي:}$$

$$C1+C2$$

$$R = \text{معامل الثبات}$$

$$C1.2 = \text{عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني}$$

$$C1 = \text{عدد التكرار في التحليل الأول}$$

$$C2 = \text{عدد التكرار في التحليل الثاني}$$

ويمكن صياغة المعادلة على النحو التالي:

$$\text{معامل الثبات} = \text{عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني} \times 2$$

$$\text{عدد التكرار في التحليل الأول} + \text{عدد التكرار في التحليل الثاني}$$

وعندما تكون نسبة معامل الثبات العامة من (٨٠ %) فما فوق، فإنها نسبة كافية لتوفر الثبات في التحليل

$$\text{(طعيمة، ١٩٨٧، ١٧٨). ومعامل الثبات في هذه الدراسة} = ٠,٩٠ = \frac{٣٤٨}{211+174}$$

$$211+174$$

$$385$$

وهو معامل ثبات عالٍ يمكن اعتماده.

**فئات التحليل:** ويقصد بفئات التحليل Categories العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها، والتي يمكن وضع صفات المحتوى فيها وتصنّف على أساسها، وتختلف فئات التحليل حسب طبيعة البحث والإطار النظري الذي ينطلق منه البحث (طعيمة، ١٩٨٧، ٦٢)، وقد اختار الباحث هذه الفئات لمجالات العمل التطوعي الرقمي كما يلي:

- مجال خدمة الدين: ويتمثل في (نشر التعاليم الإسلامية، تعزيز الهوية الإسلامية والقيم، العناية بالمساجد، خدمة الحجيج، المشاركة في توزيع الزكاة والصدقات)، وعددها (٥) فقرات.
- مجال الانتماء الوطني: ويتمثل في (تعزيز قيم المواطنة، التوعية الفكرية، نشر الوعي الأمني، المحافظة على الممتلكات العامة، مشاركة المؤسسات الحكومية)، وعددها (٥) فقرات.
- المجال الاجتماعي: ويتمثل في (رعاية الطفولة، الاهتمام بالمرأة، رعاية الأسر، رعاية المسنين، برامج الرعاية والتأهيل "مكافحة التدخين، المخدرات، الأحداث الجاحمين، والسجناء"، إغاثة المنكوبين)، وعددها (٦) فقرات.
- المجال التعليمي: ويتمثل في (محو الأمية، التعليم المستمر، برامج تربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، نشر ثقافة العمل التطوعي، دعم البحث العلمي، دعم الجهات الخيرية بالخبرات التربوية)، وعددها (٦) فقرات.
- المجال الصحي والبيئي: ويتمثل في (الرعاية الصحية، التثقيف الصحي، خدمات الإرشاد والعلاج النفسي، مكافحة التلوث، العناية بالمنتزهات العامة، العناية بالنشاطات الزراعية)، وعددها (٦) فقرات.

### نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

يمكن عرض نتائج تحليل واقع العمل التطوعي الرقمي بالجامعات السعودية في موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) ومناقشتها في ضوء مقياس (تحليل المحتوى) من خلال ما يلي:

**إجابة السؤال الأول:** الذي ينص على: ما الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في مجال خدمة الدين؟ ويمكن عرض نتائج وتحليل هذا السؤال من خلال ما يلي:

## الجدول رقم (٢)

الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في مجال خدمة الدين من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)

م	الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي في مجال خدمة الدين	عمادة العمل التطوعي	نادي العمل التطوعي	إدارة العمل التطوعي	نادي الآداب التطوعي	نادي العمل التطوعي	مجموعات التكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الترتيب
٢	تعزيز الهوية الإسلامية والقيم	٤	٢	٣	١	٢	١٢	٢٧,٩٠	٢,٤	١
٤	خدمة الحجيج	٢	١	٥	١	١	١٠	٢٣,٢٥	٢	٢
١	نشر التعاليم الإسلامية	٢	١	١	٣	١	٨	١٨,٦٠	١,٦	٣
٥	المشاركة في توزيع الزكاة والصدقات	٢	١	٢	١	١	٧	١٦,٢٧	١,٤	٤
٣	العناية بالمساجد	١	١	٢	١	١	٦	١٣,٩٥	١,٢	٥
	المجموع	١١	٦	١٣	٧	٦	٤٣	١٠٠	٨,٦	

يوضح الجدول (٢) الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في مجال خدمة الدين من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) مرتبة تنازلياً، وجاء بُعد (تعزيز الهوية الإسلامية والقيم) في المرتبة الأولى حيث تكرر (١٢) مرة وبنسبة مئوية (٢٧,٩٠٪) ومتوسط حسابي (٢,٤)، ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية في ضوء الهدف العام للعمل التطوعي الذي يسعى إلى النهوض بالمجتمع والارتقاء به، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال تعزيز الهوية الإسلامية وبناء القيم، حيث أشار التويجري (٢٠١٣، ٨٥) إلى أن الأهداف الدعوية للعمل التطوعي عموماً تتمثل في أنه وسيلة لترسيخ العقيدة الصحيحة. وهو ما أكدته دراسة ابن عودة (٢٠١٧، ١٧٤) التي أشارت إلى أن العمل التطوعي يحقق النهوض بالقيم الإسلامية التي تدعو إلى التكافل والمشاركة الاجتماعية والحث على أعمال الخير.

وفي مجال العمل التطوعي الرقمي يجب العمل على تحقيق مجموعة من الأهداف التي ترتبط بالفرق التطوعية الرقمية والتي تعتمد في عملها على وسائل التواصل الاجتماعي، ومنها تدعيم الأسس الأخلاقية أثناء نشر المعلومات الخاصة بعملية التطوع في مواقع التواصل الاجتماعي (أحمد، ٢٠١٥، ٢٣٤). وتؤكد على ذلك أيضاً دراسة Park, C. (2017) التي أظهرت نتائجها أن المتطوعين الرقميين يتحركون تحت تأثير دوافع إنسانية مثل القيم والإيثار والتضحية من أجل الآخرين.

وجاء بُعد (خدمة الحجيج) في المرتبة الثانية حيث تكرر (١٠) مرات وبنسبة مئوية (٢٣,٢٥٪) ومتوسط حسابي (٢)، ومع أن النسبة أقل مما هو متوقع إلا أن هذا لا يعني أنه ليس هناك جهود تطوعية للجامعات في خدمة الحجيج، ولكن العمل التطوعي الرقمي في الجامعات لم يشر إلى تلك الجهود، وهذا قصور ينبغي على الجامعات تداركه والاهتمام به

ومراعاته وإبرازه خاصة في زمن الإعلام الجديد المتتابع في كافة أنحاء العالم ومن مختلف طبقات المجتمع. ويظهر أعلى تكرار في هذا البعد في حساب (جامعة الملك عبد العزيز) ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية نظرا للموقع الجغرافي للجامعة بالقرب من مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

في حين جاء بُعد (العناية بالمساجد) في المرتبة الأخيرة بعدد (٦) تكرارات ونسبة مئوية (١٣,٩٥٪) ومتوسط حسابي (١,٢)، مما يضع تساؤلا أمام القائمين على العمل التطوعي الرقمي تجاه هذا البعد المهم.

**إجابة السؤال الثاني:** الذي ينص على: ما الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في مجال الانتماء الوطني؟ ويمكن عرض نتائج وتحليل هذا السؤال من خلال ما يلي:

#### الجدول رقم (٣)

الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في مجال الانتماء الوطني من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)

م	الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي في مجال الانتماء الوطني	عمادة العمل التطوعي	نادي العمل التطوعي	إدارة العمل التطوعي	نادي الآداب التطوعي	نادي العمل التطوعي	مجموع التكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	تعزيز قيم المواطنة	٦	٤	١	١	١	١٣	٣٢,٥	٢,٦	١
٥	مشاركة المؤسسات الحكومية	٥	٣	٠	٠	٠	١٣	٣٢,٥	٢,٦	١
٣	نشر الوعي الأمني	٦	٠	٠	١	١	٨	٢٠	١,٦	٢
٢	التوعية الفكرية	٤	٠	٠	٠	٠	٤	١٠	٠,٨	٣
٤	المحافظة على الممتلكات العامة	٠	٠	٢	٠	٠	٢	٥	٠,٤	٤
	المجموع	٢١	٧	٣	٢	٧	٤٠	١٠٠	٨	

يوضح الجدول (٣) الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في مجال الانتماء الوطني من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) مرتبة تنازليا، وجاء بُعد (تعزيز قيم المواطنة) وبُعد (مشاركة المؤسسات الحكومية) في المرتبة الأولى حيث تكرر (١٣) مرة في كل منهما وبنسبة مئوية (٣٢,٥٪) ومتوسط حسابي (٢,٦) لكل منهما، فتعزيز قيم الولاء والانتماء والمشاركة والمسؤولية من أولويات القيم الوطنية التي ينبغي أن تعتنى بها الجامعات من خلال قنواتها المختلفة، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي الرسمية لديها، وهو ما أكده أحمد (٢٠١٥، ٢٣٤) حيث أشار إلى أنه في مجال العمل التطوعي الرقمي يجب العمل على تحقيق مجموعة من الأهداف التي ترتبط بالفرق التطوعية الرقمية والتي تعتمد في عملها على وسائل التواصل الاجتماعي، من أهمها تدعيم قيم الانتماء وإكساب سمات المواطنة الصالحة لدى أفراد المجتمع. كما أوصت دراسة (الزير والمقبل، ٢٠١٥، ١٩) بدعم كل ما يساهم في تنمية المواطنة الصالحة لدى الشباب

والاهتمام بتطوير المجتمع ورفيقه. وهناك من التجارب للعمل التطوعي الرقمي ما هدفت إلى غرس القيم الوطنية والدينية في نفوس أبناء المجتمع (نزال وحبش، ٢٠١٤، ١٠٢).

وجاء بُعد (نشر الوعي الأمني) في المرتبة الثانية حيث تكرر (٨) مرات وبنسبة مئوية (٢٠٪) ومتوسط حسابي (١,٦) فالمحافظة على الفكر والتصدي للطرف الفكري من أهم أولويات العمل التطوعي الرقمي الوطني، حيث أشار التويجري (٢٠١٣، ٨٥) إلى أن الأهداف الدعوية للعمل التطوعي عموماً تتمثل في أنه يساعد على التصدي للأفكار والمبادئ الضالة والمنحرفة.

في حين جاء بُعد (المحافظة على الممتلكات العامة) في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارين (٢) ونسبة مئوية (٥٪) ومتوسط حسابي (٠,٤) وهذه النتيجة تمثل قصوراً كبيراً في دور الجامعات من خلال العمل التطوعي الرقمي في نشر الوعي بأهمية المحافظة على الممتلكات العامة، وتقديم الندوات واللقاءات والدورات التي تسهم في حل هذه المشكلة، حيث أشار التويجري (٢٠١٣، ٨٦) إلى أن الأهداف التربوية للعمل التطوعي عموماً تتمثل في المشاركة في معالجة سلوك الطلاب المنحرفة. ولن يتم ذلك إلا من خلال تعاضد الجهود، وتفعيل الأداة الإعلامية الأكثر أثراً في عصرنا هذا - والتي تتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي - لاستثمار العمل التطوعي الرقمي في مختلف مناحي الحياة.

إجابة السؤال الثالث: الذي ينص على: ما الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في المجال الاجتماعي؟ ويمكن عرض نتائج وتحليل هذا السؤال من خلال ما يلي:

#### الجدول رقم (٤)

الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في المجال الاجتماعي من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويت)

الترتيب	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	نادي العمل التطوعي	نادي الآداب التطوعي	إدارة العمل التطوعي	نادي العمل التطوعي	عمادة العمل التطوعي	الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي في المجال الاجتماعي	م
١	٠,٨	٤٠	٤	نادي العمل التطوعي جامعة حائل	نادي الآداب التطوعي جامعة الملك فيصل	إدارة العمل التطوعي جامعة الملك عبد العزيز	نادي العمل التطوعي جامعة الملك خالد	عمادة العمل التطوعي جامعة الإمام	برامج الرعاية والتأهيل	٥
٢	٠,٤	٢٠	٢	نادي العمل التطوعي جامعة حائل	نادي الآداب التطوعي جامعة الملك فيصل	إدارة العمل التطوعي جامعة الملك عبد العزيز	نادي العمل التطوعي جامعة الملك خالد	عمادة العمل التطوعي جامعة الإمام	رعاية الطفولة	١
٢	٠,٤	٢٠	٢	نادي العمل التطوعي جامعة حائل	نادي الآداب التطوعي جامعة الملك فيصل	إدارة العمل التطوعي جامعة الملك عبد العزيز	نادي العمل التطوعي جامعة الملك خالد	عمادة العمل التطوعي جامعة الإمام	الاهتمام بالمرأة	٢
٣	٠,٢	١٠	١	نادي العمل التطوعي جامعة حائل	نادي الآداب التطوعي جامعة الملك فيصل	إدارة العمل التطوعي جامعة الملك عبد العزيز	نادي العمل التطوعي جامعة الملك خالد	عمادة العمل التطوعي جامعة الإمام	رعاية الأسر	٣
٣	٠,٢	١٠	١	نادي العمل التطوعي جامعة حائل	نادي الآداب التطوعي جامعة الملك فيصل	إدارة العمل التطوعي جامعة الملك عبد العزيز	نادي العمل التطوعي جامعة الملك خالد	عمادة العمل التطوعي جامعة الإمام	إغاثة المنكوبين	٦
٤	٠	٠	٠	نادي العمل التطوعي جامعة حائل	نادي الآداب التطوعي جامعة الملك فيصل	إدارة العمل التطوعي جامعة الملك عبد العزيز	نادي العمل التطوعي جامعة الملك خالد	عمادة العمل التطوعي جامعة الإمام	رعاية المسنين	٤
	٢	١٠٠	١٠	نادي العمل التطوعي جامعة حائل	نادي الآداب التطوعي جامعة الملك فيصل	إدارة العمل التطوعي جامعة الملك عبد العزيز	نادي العمل التطوعي جامعة الملك خالد	عمادة العمل التطوعي جامعة الإمام	المجموع	

يوضح الجدول (٤) الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في المجال الاجتماعي من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويت) مرتبة تنازلياً، وجاء بُعد (برامج الرعاية والتأهيل) في المرتبة الأولى حيث تكرر (٤) مرات وبنسبة مئوية (٤٠٪) ومتوسط حسابي (٠,٨) ومع أن هذا البعد جاء في المرتبة الأولى إلا أن عدد التكرارات والمتوسط

الحسابي ضعيفة جداً، خاصة ونحن نتحدث عن مواقع التواصل الاجتماعي، وأثرها الكبير في جميع طبقات المجتمع، وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة أحمد (٢٠١٥، ٢٥٣) التي أشارت إلى الحملات التطوعية التي يحتاجها المجتمع، حيث جاءت حملة التوعية ضد التدخين في المرتبة الرابعة، وحملة التوعية ضد المخدرات في المرتبة الأخيرة، وهي ما تم إدراجها في هذه الدراسة ضمن هذا البعد (برامج الرعاية والتأهيل) الذي جاء في المرتبة الأولى.

وجاء بُعد (رعاية الطفولة) وبُعد (الاهتمام بالمرأة) في المرتبة الثانية بعدد تكرارين (٢) ونسبة مئوية (٢٠٪) ومتوسط حسابي (٠,٤) لكل بُعد. في حين جاء بُعد (رعاية المسنين) في المرتبة الأخيرة بدون تكرارات ونسبة مئوية (٠٪) ومتوسط حسابي (٠) وهذا قصور كبير في العمل التطوعي الرقمي في الجامعات، وإهمال لشريحة مهمة في المجتمع حث على العناية بها ديننا الحنيف، وتقديم البر والرعاية لها. ويعزو الباحث ذلك إلى أن القائمين على تلك المواقع هم من فئة الشباب، ولذا كان جل تركيزهم على فئة الشباب. إن الطفل والمرأة والمسن من مكونات النسيج الأسري لأي مجتمع، والعناية بهم ورعايتهم مطلب رئيس أمام جميع مؤسسات المجتمع، حيث أوصت دراسة العاني وآخرون (٢٠١٤، ٥٦٩٦) إلى العمل على نشر مفاهيم جديدة للعمل التطوعي عن طريق وسائل الإعلام وخاصة ما يرتبط بمجال حقوق الطفل، ومجال حقوق المرأة، ومجال رعاية المسنين... وذلك من خلال ندوات متخصصة وورش عمل وثيقة الصلة بمجال العمل التطوعي. وهو ما أشار إليه أحمد (٢٠١٥، ٢٣٤) حيث ذكر أن التوعية باحتياجات ومشكلات المجتمع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والعمل على تحديد احتياجات الشباب الاجتماعية من أهم أهداف العمل التطوعي الرقمي التي تسعى إلى تحقيقها الفرق التطوعية.

**إجابة السؤال الرابع:** الذي ينص على: ما الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في المجال التعليمي؟ ويمكن عرض نتائج وتحليل هذا السؤال من خلال ما يلي:

#### الجدول رقم (٥)

الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في المجال التعليمي من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويت)

م	الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي في المجال التعليمي	عمادة العمل التطوعي	نادي العمل التطوعي	إدارة العمل التطوعي	نادي الآداب التطوعي	نادي العمل التطوعي	مجموعات التكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الترتيب
٤	نشر ثقافة العمل التطوعي	٢١	٩	٣٤	٢٤	٣	٩١	٨٧,٥	١٨,٢	١
٢	التعليم المستمر	٢	١	١	٢	٠	٦	٥,٧٦	١,٢	٢
٦	دعم الجهات الخيرية بالخيرات	١	٠	٠	١	٣	٥	٤,٨٠	١	٣
١	محو الأمية	٠	١	٠	٠	٠	١	٠,٩٦	٠,٢	٤
٥	دعم البحث العلمي	٠	٠	٠	٠	١	١	٠,٩٦	٠,٢	٤
٣	برامج تربوية لذوي الاحتياجات	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥
	المجموع	٢٤	١١	٣٥	٢٧	٧	١٠٤	١٠٠	٢٠,٨	

يوضح الجدول (٥) الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في المجال التعليمي من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) مرتبة تنازلياً، وجاء بُعد (نشر ثقافة العمل التطوعي) في المرتبة الأولى حيث تكرر (٩١) مرة وبنسبة مئوية (٨٧,٥٪) ومتوسط حسابي (١٨,٢)، ويمثل هذا البعد النسبة الأكبر في المجال التعليمي للعمل التطوعي الرقمي، ويرى الباحث أن طغيان الجانب التوعوي في العمل التطوعي الرقمي للجامعات جاء نتيجة الشعور بحاجة الشباب إلى أهمية نشر ثقافة العمل التطوعي بينهم، وهو ما تؤكدته دراسة الغرايبة وبني أرشيد (٢٠١٦، ٤٣) التي أشارت إلى أن مستوى المشاركة في العمل التطوعي "متوسط" وهو مما يؤكد على أن المجتمع العربي فقير في مجال العمل التطوعي عموماً، لذا لا بد من الاعتراف بضعف ثقافة العمل التطوعي لأسباب عديدة منها ضعف البرامج والاستراتيجيات، ومنها أيضاً كما ذكرت ذلك دراسة Connolly, A. (2014) أن المنظمات التطوعية لا تستخدم وسائل التواصل الاجتماعية بشكل فعال. ومن جهة ثانية هناك عدم إقبال للشباب على العمل التطوعي نظراً لضعف الوعي العام بقيمة التطوع المنظم. وكذلك دراسة كانون (٢٠١٤، ٢٦٣) التي أكدت على أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مهماً في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع. ودراسة العاني وآخرون (٢٠١٤، ٥٦٩٦) التي أوصت بضرورة العمل على نشر مفاهيم جديدة للعمل التطوعي عن طريق وسائل الإعلام، ودراسة أحمد (٢٠١٥، ٢٣٤) التي أكدت على أنه يجب العمل على تحقيق مجموعة من الأهداف التي ترتبط بالفرق التطوعية الرقمية والتي تعتمد في عملها على وسائل التواصل الاجتماعي: منها نشر ثقافة العمل التطوعي من خلال توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة، وإلى ضرورة الاهتمام بتوعية الشباب بمفهوم العمل التطوعي الرقمي وكيفية توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في نشر ثقافة العمل التطوعي الرقمي وهذا يؤدي إلى مزيد من تطوير الفرق التطوعية التي تساهم في تحقيق الأهداف الوقائية والعلاجية والتنموية بالمجتمع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Gulyas, Agnes (٢٠١٥) التي أكدت على أنه يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي المساهمة في نشر المعرفة بين الجمهور.

وجاء بُعد (التعليم المستمر) في المرتبة الثانية حيث تكرر (٦) مرات وبنسبة مئوية (٥,٧٦٪) ومتوسط حسابي (١,٢)، ومع أن هذا النوع من التعليم من أولويات الجامعات إلا أن الاهتمام به من خلال العمل التطوعي الرقمي كان أقل من التطلعات، وإن جاء في المرتبة الثانية.

في حين جاء بُعد (برامج تربوية لذوي الاحتياجات الخاصة) في المرتبة الأخيرة بدون تكرارات ونسبة مئوية (٠٪) ومتوسط حسابي (٠)، ويرى الباحث أن هذه النتيجة غير منطقية إطلاقاً، وأنها تتناقض مع أهداف العمل التطوعي وأولوياته التي تجعل من تقديم الخدمات والبرامج لذوي الاحتياجات الخاصة من أهم مسؤولياتها، ويعزو الباحث ذلك ربما إلى قصور في معرفة الدور الشامل للعمل التطوعي الرقمي الذي ينبغي أن يقوم به في تقديم الخدمات التطوعية لكافة أفراد المجتمع بمختلف شرائحه. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أحمد (٢٠١٥، ٢٥٣) التي أشارت إلى أن من الحملات التطوعية التي يحتاجها المجتمع حملة "معاً لمساعدة معاق" وجاءت في المرتبة الرابعة.

إجابة السؤال الخامس: الذي ينص على: ما الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في المجال الصحي والبيئي؟ ويمكن عرض نتائج وتحليل هذا السؤال من خلال ما يلي:

## الجدول رقم (٦)

الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في المجال الصحي والبيئي من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)

م	الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي في المجال الصحي والبيئي	عمادة العمل التطوعي	نادي العمل التطوعي	إدارة العمل التطوعي	نادي الآداب التطوعي	نادي العمل التطوعي	مجموعات التكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الترتيب
٢	التثقيف الصحي	١	٥	١	١	٢	١٠	٧١,٤٢	٢	١
٤	مكافحة التلوث	٠	٠	٢	٠	٠	٢	١٤,٢٨	٠,٤	٢
١	الرعاية الصحية	٠	٠	٠	٠	١	١	٧,١٤	٠,٢	٣
٦	العناية بالنشاطات الزراعية	٠	٠	١	٠	٠	١	٧,١٤	٠,٢	٣
٣	خدمات الإرشاد والعلاج النفسي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤
٥	العناية بالمنتزهات العامة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤
	المجموع	١	٥	٤	١	٣	١٤	١٠٠	٢,٨	

يوضح الجدول (٦) الأبعاد التربوية للعمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية في المجال الصحي والبيئي من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) مرتبة تنازلياً، وجاء بُعد (التثقيف الصحي) في المرتبة الأولى حيث تكرر (١٠) مرات وبنسبة مئوية (٧١,٤٢٪) ومتوسط حسابي (٢)، ويرى الباحث بأن هذه النتيجة تبدو منطقية في ضوء الفهم العام لدور مواقع التواصل الاجتماعي المحصور لدى الكثيرين في الدور الإعلامي، إلا أن المفهوم الصحيح للعمل التطوعي الرقمي ينبغي أن يتجاوز الدور الإعلامي إلى الممارسة العملية للعمل التطوعي من خلال تقديم العديد من البرامج في مجال التثقيف الصحي وخلافه.

وجاء بُعد (مكافحة التلوث) في المرتبة الثانية بعدد تكرارين (٢) وبنسبة مئوية (١٤,٢٨٪) ومتوسط حسابي (٠,٤)، في حين جاء بُعد (خدمات الإرشاد والعلاج النفسي) وبُعد (العناية بالمنتزهات العامة) في المرتبة الأخيرة بدون تكرارات ونسبة مئوية (٠٪) ومتوسط حسابي (٠)، وتمثل هذه النتيجة قصوراً كبيراً في العمل التطوعي الرقمي للجامعات، حيث إن مكافحة التلوث والعناية بالمنتزهات من الأعمال التطوعية المهمة في المجال البيئي والصحي، وتستطيع الجامعات بما لديها من كوادر وطنية مميزة في هذا المجال من إعداد شباب قادرين على تفعيل العمل التطوعي الرقمي باقتدار من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الرسمية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى القائمين على مواقع التواصل الاجتماعي

بالجامعات ليس لديهم خبرة كافية بالعمل التطوعي الرقمي وأبعاده ومجالاته المختلفة مما أظهر عنايتهم ببعض الأبعاد دون غيرها.

إجابة السؤال السادس: الذي ينص على: ما المجالات الأكثر تفاعلاً في العمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)؟

ويمكن عرض نتائج وتحليل هذا السؤال من خلال ما يلي:

#### الجدول رقم (٧)

المجالات الأكثر تفاعلاً في العمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)

م	مجالات العمل التطوعي الرقمي	عمادة العمل التطوعي	نادي العمل التطوعي	إدارة العمل التطوعي	نادي الآداب التطوعي	نادي العمل التطوعي	مجموع التكرارات	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الترتيب
٤	المجال التعليمي	٢٤	١١	٣٥	٢٧	٧	١٠٤	٤٩,٢٨	٢٠,٨	١
١	مجال خدمة الدين	١١	٦	١٣	٧	٦	٤٣	٢٠,٣٧	٨,٦	٢
٢	مجال الانتماء الوطني	٢١	٧	٣	٢	٧	٤٠	١٨,٩٥	٨	٣
٥	المجال الصحي والبيئي	١	٥	٤	١	٣	١٤	٦,٦٣	٢,٨	٤
٣	المجال الاجتماعي	١	١	٣	١	٤	١٠	٤,٧٣	٢	٥
	المجموع	٥٨	٣٠	٥٨	٣٨	٢٧	٢١١	١٠٠	٤٢,٢	

يوضح الجدول رقم (٧) أن المجال (٤): المجال التعليمي، قد تكرر (١٠٤) مرات، وبمتوسط حسابي (٢٠.٨) والحسابات الخمسة وبنسبة مئوية (٤٩,٢٨%) بالنسبة للمجالات الأكثر تفاعلاً في العمل التطوعي الرقمي للجامعات السعودية من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، وكان هذا المجال في المرتبة الأولى. وهذا يعني أن القائمين على حسابات العمل التطوعي في الجامعات يؤمنون بدور مواقع التواصل الاجتماعي التعليمي من خلال نشر ثقافة العمل التطوعي، كما أكدت على ذلك دراسة عباس (٢٠١٣، ١٢٣) التي أشارت إلى أن للتعليم النصيب الأكبر في إطار الاهتمام بالتطوع والخوض فيه بقوة، لما له من أثر وأهمية كبيرة تعود على الفرد والمجتمع، في ظل الألفية الجديدة التي تحتاج إلى مزيد من المعرفة والمهارة والتجديد والابتكار. وهو ما أشارت إليه عدد من الدراسات مثل دراسة الزير والمقبل (٢٠١٥) التي أوصت باستثمار وسائل التواصل الحديثة في تعزيز العمل التطوعي والتثقيف وله، ودراسة نزال وحيش (٢٠١٤) التي أوصت إلى ضرورة نشر ثقافة التطوع الرقمي باعتباره وسيلة تطوع سريعة وسهلة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كانون (٢٠١٤) التي أشارت إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار ثقافة العمل التطوعي، ومع دراسة

Chernobrov, Dmitry (2018) التي أظهرت أن المتطوعين الرقميين مصدر معلومات جيد لكل من الجمهور ومنظمات الإغاثة.

وقد تناولت هذا المجال جميع حسابات العمل التطوعي، وكان حساب (جامعة الملك عبد العزيز) أكثر الحسابات تكراراً له، فتكرر (٣٥) مرة في حين كان حساب (جامعة حائل) الأقل تكراراً حيث سجل (٧) تكرارات.

وقد أشار نزال وحبش (٢٠١٤، ١٠١) إلى محدودية التطوع الرقمي العربي مع أن هذا النوع من التطوع في تزايد وانتشار مستمر على المستوى العالمي، إلا أن هناك بعض التجارب القليلة التي تهدف إلى ترسيخ ثقافة العطاء والعمل التطوعي من خلال استقطاب المتطوعين للمشاركة في التنمية المجتمعية باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة ووسائل التواصل الإلكتروني.

بينما جاء المجال (١): مجال خدمة الدين، في المرتبة الثانية حيث تكرر (٤٣) مرة، وبمتوسط حسابي (٨,٦) ونسبة مئوية (٢٠,٣٧٪). وهو المبدأ الذي يقوم عليه عموماً العمل التطوعي، حيث أكدت دراسة الزير والمقبل (٢٠١٥، ١٦) أن التطوع بالنسبة لـ ٣٥٪ من عينة دراستهما هو مجال لنيل الأجر والثواب وهذا ما يدعم القول بأن العمل التطوعي هو ركيزة ثابتة في الدين الإسلامي.

وقد تناولت هذا المجال جميع حسابات العمل التطوعي، وكان حساب (جامعة الملك عبد العزيز) أكثر الحسابات تكراراً له، فتكرر (١٣) مرة في حين كان حساب (جامعة الملك خالد) وحساب (جامعة حائل) أقلها تكراراً له، فتكرر (٦) مرات في كل حساب.

أما المجال (٢): مجال الانتماء الوطني، فتكرر (٤٠) مرة، وبمتوسط حسابي (٨) ونسبة مئوية (١٨,٩٥٪) وجاء في المرتبة الثالثة. ويرى الباحث أنه الاهتمام بهذا المجال يكون من خلال نشر قيم الانتماء والولاء والمشاركة، يقول أحمد (٢٠١٥، ٢٣٤): في مجال العمل التطوعي الرقمي يجب العمل على تحقيق مجموعة من الأهداف التي ترتبط بالفرق التطوعية الرقمية والتي تعتمد في عملها على وسائل التواصل الاجتماعي، ومنها تدعيم قيم الانتماء وإكساب سمات المواطنة الصالحة لدى أفراد المجتمع.

وقد تناولت هذا المجال جميع حسابات العمل التطوعي، وكان حساب (جامعة الإمام) أكثر الحسابات تكراراً له، فتكرر (٢١) مرة في حين كان حساب (جامعة الملك فيصل) أقلها تكراراً له، فتكرر (٦) مرات في كل حساب.

أما مجال (٥): المجال الصحي والبيئي، فجاء في المرتبة الرابعة وتكرر (١٤) مرة، بمتوسط حسابي (٢,٨) ونسبة مئوية (٦,٦٣٪)، وتعد قضايا المحافظة على البيئة من أكبر التحديات التي تواجهها البشرية، حيث جاء ضمن توصيات المؤتمر العلمي للخدمات التطوعية الذي عقد بمكة المكرمة تحت إشراف جامعة أم القرى عام ١٤١٧ هـ " العمل على

تشجيع جمعيات تطوعية متخصصة تعنى بقضايا البيئة وتنمية المجتمع" (النعيم، ٢٠٠٥، ٨٨). كما تشير دراسة أحمد (٢٠١٥، ٢٥٣) إلى الحملات التطوعية التي يحتاجها المجتمع، حيث جاءت حملة التوعية بأهمية المحافظة على البيئة في المرتبة الثالثة.

وقد تناولت هذا المجال جميع حسابات العمل التطوعي، وكان حساب (جامعة الملك خالد) أكثر الحسابات تكراراً له، فتكرر (٥) مرات في حين كان حساب (جامعة الإمام) وحساب (جامعة الملك فيصل) الأقل تكراراً حيث سجل (١) تكراراً واحداً لكل حساب.

وجاء المجال (٣): المجال الاجتماعي، في المرتبة الأخيرة حيث تكرر (١٠) مرات، وبتوسط حسابي (٢) وبنسبة مئوية (٤,٧٣٪). وتبدو هذه النتيجة غير متوافقة مع الدور الاجتماعي لمواقع التواصل عموماً، حيث أشار التويجري (٢٠١٣، ٨٦) إلى أن الأهداف الاجتماعية للعمل التطوعي عموماً تتمثل في توفير الرعاية الاجتماعية لأفراد المجتمع الأكثر حاجة. وأشارت دراسة كانون (٢٠١٤، ٢٦٥) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد مجالاً للتواصل والتفاعل بين مستخدميها بل أصبحت مجالاً اجتماعياً لتنمية ونشر بعض القيم الاجتماعية الإيجابية كثقافة العمل التطوعي من خلال ما تتميز به من قوة إعلامية وإقناعية. وفي إشارة إلى أهمية هذا المجال ذكر التويجري (٢٠١٣، ٨٦) أن الأهداف الاجتماعية للعمل التطوعي عموماً تتمثل في تحقيق الأمن الشامل في المجتمع.

وقد تناولت هذا المجال جميع حسابات العمل التطوعي، وكان حساب (جامعة حائل) أكثر الحسابات تكراراً له، فتكرر (٤) مرات في حين كان حساب (جامعة الإمام) وحساب (جامعة الملك خالد) وحساب (جامعة الملك فيصل) أقلها تكراراً له، فتكرر (١) تكراراً واحداً في كل حساب.

وخلاصة النتائج تشير إلى أن هناك قصوراً في التفاعل التربوي في مجالات العمل التطوعي الرقمي بأبعاده المختلفة في الجامعات السعودية، ما عدا الجانب التعليمي ببعده المتمثل في نشر ثقافة العمل التطوعي، وفي هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تأكيداً لما ذكره التويجري (٢٠١٣، ١١١) في أن طبيعة هذا النوع من التطوع لا يشجع المتطوعين على التطوع على الأرض خارج شاشات الأجهزة الإلكترونية، فتأثير هذا النوع يبقى محصوراً في التوعية بالقضايا، ولكن نادراً ما يتحول ذلك النقاش عبر مواقع التواصل إلى أرض الواقع. بالإضافة إلى أن التطوع الرقمي غالباً ما يكون مؤقتاً ومتقطعاً ودرجة الالتزام به عادة ما تكون منخفضة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحازمي وآخرون (٢٠١٥، ٣٦٧) التي أظهرت أن مفهوم ثقافة العمل التطوعي جاء بدرجة (عالية) لدى عينة الدراسة، في حين أن دور الجامعات في نشر ثقافة العمل التطوعي جاء بدرجة (ضعيف) في مجمله، وهو أيضاً ما أشارت إليه دراسة Connolly (2014), A. التي أظهرت نتائجها عدم الاستفادة المثلى من وسائل التواصل الاجتماعي في أعمال المنظمات التطوعية،

وأنّ هناك عددًا قليلاً جدًا من المنظمات التطوعية تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي على الرغم من أنهم شعروا أن استخدامها سيكون مفيدًا.

ويشير التويجري (٢٠١٣، ٨٦) إلى أهمية تفعيل دور الإعلام عموماً بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي حيث يقول: عندما يرتبط العمل التطوعي بمسألة التنمية الشاملة، اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً، فيجب أن يكون هناك إعلام كثيف ومتواصل من خلال الدعوة إليه من كافة وسائل الإعلام.

كما أن واقع المشاركة في الأعمال التطوعية ما زالت تأخذ جانبا بسيطا من اهتمامات الطلبة الجامعيين، وأن المسؤولين في التعليم العالي لم يدركوا موضوع التطوع بالصورة المطلوبة، وذلك لغياب توفير الفرص أما الشباب الجامعي وهي المرحلة التي تشكل مرحلة انتقالية من حياة الفرد قبل الدخول إلى الحياة المهنية والعملية. وهذا ظاهراً جلياً في نتائج الدراسة الحالية حول واقع شبكات التواصل الاجتماعي للجامعات في تفعيل التطوع الرقمي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أحمد (٢٠١٥) التي أظهرت عدم الاهتمام الكافي بالعمل التطوعي المرتبط بوسائل التواصل الاجتماعي.

ويشير الحازمي وآخرون (٢٠١٥، ٣٧٠) إلى أن جهود الجامعات السعودية في نشر ثقافة العمل التطوعي لا يتناسب مع مكانتها في المجتمع، ولا مع المسؤولية الملقاة على عاتقها وضخامة الدعم الذي تتلقاه من الدولة. ولذا يرى الباحث أهمية استثمار مواقع التواصل الاجتماعي للعمل التطوعي الرقمي في دعم العمل التطوعي الميداني في الجامعات، وهو ما تشير إليه دراسة (٢٠١٥) Gulyas, Agnes في أنه يُمكن استخدام التكنولوجيا بشكل عام في الأعمال التطوعية، وأن شبكات التواصل الاجتماعي لديها قدرة فائقة على الوصول إلى عدد كبير من الشباب أكثر من أي وسيلة إعلام أخرى.

وكذلك حث الجامعات والمؤسسات الدينية والتعليمية والإعلامية والأندية للقيام بجهد كبير في توعية الناس وتوجيههم إلى الخدمات التطوعية لإبراز أهميتها وأهدافها من خلال وسائل الإعلام وإقامة الندوات والمؤتمرات وخطب الجمع (النعيم، ٢٠٠٥، ٨٩).

إن ثقافة العمل التطوعي في المجتمع العربي بحاجة إلى تنمية شاملة تستند إلى البحث العلمي والتوجه الحكومي الجاد لطبيعة التحولات الاقتصادية والسياسية والثقافية التي يعيشها المجتمع العربي (الغرايبة، وبنّي أرشيد، ٢٠١٦، ٤٤)، واستثمار وسائل الإعلام والاتصالات والتقنية الحديثة في نشر الوعي بأهمية العمل التطوعي والتعريف به وبأهدافه ومجالاته ومنطلقاته ومتطلباته (العبيد، ٢٠١٣، ١٠٦٧). مما يمثل دعماً للتوجه نحو العمل التطوعي الرقمي واستثماره في خدمة المجتمع والمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة.

## خلاصة النتائج:

١. أن العمل التطوعي الرقمي في موقع التواصل الاجتماعي للجامعات (تويتر) تناول المجالات التطوعية جميعها، ولكن هناك تفاوت في تناول بين مجال وآخر، وبين جامعة أخرى.
٢. أن المجال التعليمي من مجالات العمل التطوعي الرقمي في موقع التواصل الاجتماعي للجامعات (تويتر) جاء في المرتبة الأولى بتكرار (١٠٤) وبنسبة مئوية ٤٩,٢٨٪.
٣. أن مجال خدمة الدين من مجالات العمل التطوعي الرقمي في موقع التواصل الاجتماعي للجامعات (تويتر) جاء في المرتبة الثانية بتكرار (٤٣) وبنسبة مئوية ٢٠,٣٧٪.
٤. أن المجال الاجتماعي من مجالات العمل التطوعي الرقمي في موقع التواصل الاجتماعي للجامعات (تويتر) جاء في المرتبة الأخيرة بتكرار (١٠) وبنسبة مئوية ٤,٧٣٪.
٥. أن بُعد (نشر ثقافة العمل التطوعي) ضمن الأبعاد التربوية للمجال التعليمي، كان أكثر الأبعاد تكرار في جميع المجالات، حيث جاء بتكرار (٩١) وبنسبة مئوية ٨٧,٥٪، بينما جاء كل من بُعد (رعاية المسنين) ضمن المجال الاجتماعي، وبُعد (برامج تربوية لذوي الاحتياجات الخاصة) ضمن المجال التعليمي، وبُعد (خدمات الإرشاد والعلاج النفسي) و (العناية بالمنتزهات العامة) ضمن المجال الصحي والبيئي.. أقل الأبعاد التربوية تكراراً في جميع المجالات، بتكرار (٠) وبنسبة مئوية ٠٪.
٦. أظهرت النتائج عموماً أن هناك قصوراً في التفاعل التربوي للعمل التطوعي الرقمي في موقع التواصل الاجتماعي للجامعات (تويتر) في مختلف مجالاته وأبعاده التربوية.

## توصيات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:
- الارتقاء بالعمل التطوعي الرقمي للجامعات من خلال إنشاء إدارة مستقلة تشرف على التفاعل التطوعي بين الجامعة والمجتمع وتفعيل التقنية الحديثة في تحقيق ذلك.
  - النهوض بالعمل التطوعي الرقمي للجامعات بإعداد قادة العمل التطوعي وتدريبهم على ممارسة التطوع الرقمي الداعم للتطوع الميداني.
  - تربية المواطن الرقمي القادر على نشر قيم التطوع داخل الجامعة وخارجها، والمتمثلة في المبادرة والمثابرة والبذل والعطاء والإيثار والمشاركة والمسؤولية.
  - التوازن في العمل التطوعي الرقمي ليشمل كافة المجالات والأبعاد، بحيث لا يطغى مجال على الآخر، وتوزيع الجهود لتحقيق الهدف المنشود من العمل التطوعي عموماً، من خلال تقديم الدورات والندوات وورش العمل.

- تحفيز الشباب الجامعي لاستثمار طاقاتهم ومهاراتهم وقدراتهم في تنمية العمل التطوعي الرقمي والارتقاء به، من خلال إقامة العديد من المسابقات والمنافسات في مجال التفعيل التربوي للعمل التطوعي.
- تقديم المبادرات والأعمال الخيرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التي تعالج القصور في أي جانب من جوانب المجتمع، ليسهم العمل التطوعي في تنمية شاملة للمجتمع وأفراده.
- إقامة حملات تطوعية رقمية للعناية بالمسنين ومساعدتهم في هذه المرحلة العمرية بالتعاون مع الوزارات المعنية.
- توجيه مسؤولي التعليم إلى بناء برامج تربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، والقيام بدراسات تربوية لمعالجة مشكلاتهم.
- تفعيل خدمات الإرشاد والعلاج النفسي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، أو ما يسمى بالإرشاد الرقمي.
- إقامة حملات تطوعية رقمية للعناية بالمنتزهات العامة ضمن البرامج التطوعية بالجامعة.

### مقترحات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:
- العمل التطوعي الرقمي في موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) دراسة تحليلية ناقدة للتفاعل التربوي.
- تصور مقترح لتفعيل العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

## المراجع:

- ابن عودة، نصر الدين (٢٠١٧). المعوقات التي تعترض مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، ع (١٠)، ١٠٠ - ١٧٤.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (١٩٩٤). لسان العرب، ط٣، دار صادر: بيروت.
- أبو شنب، حمزة. (٢٠١٣). تقنيات التواصل الاجتماعي الاستخدامات والمميزات، شبكة الألوكة، [www.alukah.net](http://www.alukah.net)، استرجع في: ٢٠١٨/٦/٢.
- أبو طالب، زينب. (٢٠١٣). شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدى الجمهور السعودي. المجلة العربية للإعلام والاتصال، (٩)، ٥٩-١٢٠.
- أحمد، محمد محمد سليم (٢٠١٥). معوقات الممارسة المهنية لخدمة الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي الإلكتروني لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوك الإنسانية، مصر، ٤ (٣٩)، ٢٢٤-٢٧٣.
- الألباني، محمد ناصر الدين (١٩٨٨). صحيح الجامع الصغير وزيادته، ط٣، المكتب الإسلامي: بيروت.
- بارشيد، عبد الله محمد (٢٠١٧). دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبيها، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٦ (١٢)، ٩٧-١١٠.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠٠٢). صحيح البخاري، دار ابن كثير: دمشق.
- البناء، بسمة قائد. (٢٠١٣). تويتز والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر: بيروت.
- التويجري، صالح حمد (٢٠١٣). التطوع ثقافته وتنظيمه، ط٢، دار مملكة نجد: الرياض.
- الجمال، أحمد محمد (٢٠٠٩). العمل التطوعي في ميزان الإسلام، دار السلام: القاهرة.
- الحازمي، محمد، وآل مرعي، محمد، والقحطاني، عواطف (٢٠١٥). دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٩ (١١٦)، ٣٦٧-٤١٣.
- الحايس، عبد الوهاب جودة (٢٠١٢). التفاعل الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته الاجتماعية على الشباب الجامعي، المؤتمر الدولي الثاني لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، مكانة العلوم الاجتماعية ودورها في دراسة الظواهر الاجتماعية المعاصرة، م (٢)، جامعة السلطان قابوس.
- الريدي، آلاء (٢٠١١). الإنترنت، ثورة حديثة في دفع العمل الخيري التطوعي إلى مجالات أرحب، المركز الدولي للأبحاث والدراسات- مداد، <http://www.medadcenter.com>، استرجع في: ٢٧/٣/٢٠١٨.

الزير، آمنة، والمقبل، مشاعل (٢٠١٥). العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى الشباب السعودي، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢-٢٠.

الشهراني، معلوي (٢٠٠٦). العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

طعيمة، رشدي (١٩٧٨). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه - أسسه - استخداماته، دار الكتاب العربي: القاهرة.

العازمي، مبارك (٢٠٠٤). دور الإدارة التربوية في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر المسؤولين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

العاني، وجيهة ثابت وآخرون (٢٠١٤). واقع مشاركة طلبة جامعة السلطان قابوس في العمل التطوعي، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ١٥ (٣٦)، ٥٦٦٧-٥٧٠٢.

العبيد، إبراهيم عبد الله (٢٠١٣). واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم، مجلة العلوم العربية الإنسانية، جامعة القصيم، السعودية، ٦ (٢)، ٩٨٧-١٠٧٦.

العساف، صالح حمد (٢٠٠٣). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط٣، مكتبة العبيكان: الرياض.

عسكر، عبد العزيز محمد وآخرون (٢٠١٧). الأنشطة التربوية ودورها في تنمية ثقافة العمل التطوعي في المدرسة الثانوية، دراسة تحليلية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع (١٨٦)، ١٥١-١٩٢.

غانم، إبراهيم البيومي (٢٠٠٣). ثقافة العمل التطوعي في المجتمع العربي المعاصر، المكونات والإشكالات وضرورة التفعيل، مجلة النهضة، مصر، ع (١٥).

الغرايبة، أحمد، وبنو أرشيد، عبد الله (٢٠١٦). العمل التطوعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، الرياض، ع (٥٤)، ٢٧-٥٥.

فخرو، عبد الناصر (٢٠١٠). تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب، مجلة التربية، مصر، ١١٣ (٢٨).

كانون، جمال (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة العمل التطوعي في المجتمع الجزائري، مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ع (٢٤)، ٢٤٢-٢٦٦.

محمود، منال طلعت (٢٠٠٧). العمل التطوعي وتنمية ثقافة المواطنة. دراسة مطبقة على أندية التطوع بمراكز الشباب بمحافظة الإسكندرية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية - مصر، ٣ (٢٣)، ١٣٧٧-١٤٤٧.

المحيسن، هناء (٢٠٠٨). واقع العمل الاجتماعي في الأردن، مرز الرأي للدراسات: عمان.

منصة مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي (٢٠١٨). تقرير مواقع التواصل الاجتماعي - http://crowdanalyzer-2391971.hs-sites.com استرجع في: ٢٣ / ٤ / ٢٠١٨.

نزال، عماد، وحبش، جمال (٢٠١٤). التطوع الإلكتروني، وسيلة معززة للعمل التطوعي، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، الجامعة العربية الأمريكية، جنين فلسطين، ١ (١)، ٩٢-١١٠.

Chernobrov, Dmitry (2018). "Digital volunteer networks and humanitarian crisis reporting", *Digital Journalism*, 6(7) , 928–944.

Connolly, A. (2014). "The Use and Effectiveness of Online Social Media in Volunteer Organizations", *A doctorate thesis*, Department of Information Systems & Decision Sciences, College of Business, University of South Florida, USA

Gottlieb, B. (2002). Older volunteers: A precious resource under pressure. *Canadian Journal on Aging*, 21(1), 5-9.

Gulyas, Agnes (2015). "Social Media and Community Volunteering", Communities and Culture Network, *Seed Project Final Report* , Canterbury Christ Church University , UK.

McBride, K. (2009). Social-networking sites in foreign language classes: Opportunities for re-creation. *The next generation: Social networking and online collaboration in foreign language learning*, 8, 35-58.

Park, C.; Johnstone, E. (2017). "A framework for analyzing digital volunteer contributions in emergent crisis response efforts", *new media & society*, 9 (8) , 1308-1327.

Praveena, K. & Thomas, S. (2014). Continuance Intention to Use Facebook: A Study of Perceived Enjoyment and TAM. *Bonfring International Journal of Industrial Engineering and Management Science*, 4 (1), 24-29.

VITAK, J., LAMPE, C., ELLISON, N. B., & STEINFELD, C. (2013). Online Social Network Sites and the Concept of Social Capital. *In Frontiers in New Media Research*, 122-138.

Ye, Q., Fang, B., He, W., & Hsieh, J. J. (2012). Can social capital be transferred cross the boundary of the real and virtual worlds? An empirical investigation of Twitter. *Journal of Electronic Commerce Research*, 13 (2), 145-156.